

مانشيت جريدة الاخبار خير دليل على ما يطالب به المبعوثين

قراءة في خطاب الرئيس مبارك

سيادة الاستاذ جلال دويدار

رئيس تحرير جريدة الأخبار

تحية طيبة وبعد،،،،،

كم كانت سعادتي بالغة وأنا أتابع من خلال جريدة الاخبار على الانترنت خطاب الرئيس مبارك عن ملامح تطوير التعليم في الفترة القادمة. فمن بين القضايا العديد التي أثارها خطاب السيد الرئيس، قضية الانفتاح على العالم الخارجي، وقضية تعزيز الاستقرار المادي والنفسي لعضو هيئة التدريس بما يؤدي إلى مضاعفة قدرته على العطاء مع ربط ذلك بنظام أكثر حزمًا للمكافأة والمحاسبة يقوم على اساس موضوعية.

الاستاذ الفاضل جلال دويدار

أرسلت إلى سيادتكم رسالتين مؤيدة بالمستندات أملا أن تساعدنا سيادتكم في طرح قضية إلغاء الادارة العامة للبعثات لفرصة حصول المبعوث على عام خامس لاستكمال دراسته بالخارج.

وأود أن أضيف لسيادتكم مستند جديد هو خطاب سيادة الرئيس نفسه.

فقضية توقيع المبعوث قبل سفره للبعثة الدراسية على اقرار بالموافقة على مدة الدعم المالى للبعثة وقصره على اربع سنوات ثم إلى ثلاثة - كما هو مذكور في خطاب مدير الادارة العامة للبعثات إلى الزميل تامر عوض رئيس اتحاد الدارسين بامريكا الشمالية - حتى وإن تناقض هذا مع المدة الزمنية المقررة في البرامج الدراسية المعلنة على الانترنت والمنشورة بالكتالوجات الدراسية. وقضية إلغاء العام الخامس دون النظر إلى البرامج الدراسية واعتمادا على الاعتقاد المطلق في نظرية التواطؤ بين المشرف والمبعوث، والذي اشارت إليه مدير إدارة البعثات في الخطاب المشار إليه أنفأ، كلها أسس غير موضوعية.

أيضا وكما سبق أن اشرت في رسالتي السابقتين، ففي حالة المبعوثين في كندا، رغم دعم مدير مكتب البعثة التعليمية في كندا والذي ارسل تقارير تطالب الادارة العامة للبعثات بالتجديد لنا، فقد رفضت الادارة العامة للبعثات طلباتنا، رغم علمها أن المبعوثين ممن هم في مثل حالتي من دارسي العلوم النظرية، لا يجدوا أي مصدر للدخل سوى مرتب البعثة.

ليست المشكلة في أن نجد عملا" نسدد به مصاريف الدراسة والاقامة، المشكلة في أننا قد نفقد مستقبلنا العلمي إذا ما فكرنا في أن نعمل نتيجة لمخالفتنا قوانين الهجرة والجنسية، والتي تمنع الطلاب الدوليين من العمل.

كنت أتمنى أن تقوم الادارة العامة للبعثات أو لجنيتها العلمية باستغلال"التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات- كما جاء في خطاب مدير إدارة البعثات المرفق، وهو التطور الذي نتحدث

عنه أكثر مما نعمل به - بإرسال بريد إلكتروني إلى مديري البرامج الدراسية، وإلى منسقى الدراسات العليا للجامعات للتأكد من مدد البرامج الدراسية التي ندرس في إطارها، طالما أنها رفضت، وكما هو الحال في كندا أن تأخذ برأي المكتب الثقافي المصري وهو المسئول عن متابعة التقدم الذي يحرزه للمبعوثون في برامجهم الدراسية، وقبل أن تصدرها قرارها الذي يعرضنا لخطر حقيقي.

الاستاذ الفاضل جلال دويدار

أن قرار الادارة العامة للبعثات بالغاء مد الدعم المالى لعام خامس، ليس فقط قراراً غير منصفاً، بل دليل مذكرة الملحق الثقافي المصري بشأن خمسة مبعوثين في كندا في حاجة ماسة إلى الدعم المالى نظروف برامجهم الدراسية، وبشهادة مدير الادارة العامة للبعثات التي اعتبرت تحديد المدة الزمنية للدعم المالى وضع غير مثالى. ولكنه قرار يربكنا دراسياً، ويعرضنا لمخاطر الترحيل إذا ماخالفنا قوانين الهجرة في محاولة للانفاق على دراستنا واقامتنا. واحيط علم سيادتكم أنه لو تم ترحيل المبعوث من الولايات المتحدة أو كندا، فإنه لن يتمكن من دخول أي من البلدين مرة أخرى، حتى لو منحت الادارة العامة للبعثات عشرة أعوام من الدعم المالى.

في خطابه عن تطوير التعليم بالاسكندرية، وضع الرئيس مبارك محددات لتطوير التعليم من بينها:

" ثانياً: تنمية مهارات المعلم وعضو هيئة التدريس من خلال التدريب والاحتكاك الاقليمي والدولي والاهتمام المستمر بتعزيز استقراره المادي والنفسي الذي سيضاعف من قدرته علي العطاء مع ربط ذلك بنظام اكثر حزمًا للمكافأة والمحاسبة يقوم علي اسس موضوعية "

ولسنا نطالب باكثر مما نادى به الرئيس مبارك...

وفكم الله دائماً لمساعدة أصحاب الحق، ولما هو أفضل دائماً لرفعة مصرنا العزيرة، مع خالص تقديري و أعتزاري

ياسر أبو المكارم عبد العزيز عبد الرحيم

تحريراً في 31 / 8 / 2004

عضو اتحاد الدارسين المصريين، بـمونتريال

عضو البعثة التعليمية بقسم الإعلام

، جامعة ماكجيل - مونتريال، كندا.

عضو منتسب بمركز الدراسات العربية

و دراسات الشرق الاوسط،

جامعة ماكجيل - مونتريال - كندا.